تعالى قوله من غير شك اي من غير تردد لان الشك هو
التردد بين امرين لا مزية لاحدهما على الاخر وقوله ولا تردد
عطف التردد على الشك من عطف العام على الخاص اي ولا
تردد لان القائم بهم التردد لا التردد الذي هو المصدر لانه
فعل الفاعل والتردد انزه قوله والصلاة عطف على الحمد
وهي من الله رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملايكة استغفار
ومن الادميين تضرع ودعاء واختار الوصل للتبعية
قوله والسلام اي التحية والسلامة من النقايص قوله
على سيدنا محمد ضميرنا اما للعقلاء فقط او لهم اولي او للجميع وهو
الانسب واصله سيود قلبت الواو المكسورة ياء وادغمت
الياء في الياء فصارت هكذا والمناسب هنا الرئيس المقدم
والسيد من ساد قومه وقيل من يفزع اليه في الشدايد ومحمد
بدل من سيدنا او عطف بيان وهو اولي لان المبدل منه
في نية الطرح وانما يجعل نعتا لاعلم والعلم ينعت ولا ينعت
به وقد تقدم ان العلم اذا كان اصله وصفا جاز ان ينعت
به نظرا لاصله ويجوز رفعه على انه خبر لمبتدا محذوف ونصبه
على انه مفعول لفعل محذوف اي امدح قوله المعرب اي
المبين وهو نعت لمحمد لا لسيدنا لئلا يلزم الفصل بين النعت
والمنعوت بالبدل وهو محمد وفيه نورية قوله باللسان اي
اللفظ وقوله الفصيح صفة للسان قوله عما في ضميره فيه
نورية اي عن كل شيء في ضميره والعموم مستفاد من المقام
اذ هو مقام مدح لكمال الفصاحة ولا يكون الفصيح
فصيحا حتى يعرب عن كل شيء ما في ضميره من غير غرابة ولا
تنافر ولا تعقيد والمراد بالضمير السر والقلب والفؤاد والخاطر
وفيه نورية كما تقدم لان الضمير له معنى قريب وهو اللفظ

الدال

الدال على متكلم او مخاطب او غائب ومعنى بعيد وهو القلب
وفيه براعة استهلال قوله من غير غرابة متعلق بالعرب
او بالفصيح والغرابة هي كون الكلمة وحشية غير ظاهرة
المعنى ولا مألوفة الاستعمال بحوتكاكأ وافرنقعوا
قوله ولا تنافر وهو كون الكلمة ثقيلة على اللسان والتنافر
اما في الحروف واما في الكلمات فاما في الحروف فهي وصف
في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها نحو
مستشزرات اي مرتفعات واما في الكلمات فهي كونها ثقيلة
على اللسان نحو قوله فبرحرب يكان قفر وليس قرب قبر
حرب قبر قوله ولا تعقيد وهو كون الكلام معقدا لا يتبين
لا يظهر معناه بسهولة نحو قول الشاعر وما مثله في
الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه قوله وعلى آله
واصحابه اولي الفصاحة قوله اولي الفصاحة فاولي
صفة لآله صلى الله عليه وسلم واولي مجرور بالياء المكسور
ما قبلها لانه ملحق بجمع المذكر اي الموصوفين بالفصاحة وهي
ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح
ويوصف بها الكلمة والكلام والمتكلم قوله والبلاغة
هي ملكة في النفس يقتدر بها على كلام بليغ ويوصف
بها الكلام والمتكلم فقط قوله والتجريد هو انتزاع امر
من امر اخر ذي صفة لكماله فيها والتجريد بالواو الذين
تجردوا عن النقايص والرذايل وكل قبيح وفي بعض النسخ
بالواو الذين جودوا الحروف في المثال وهذه اولى
قوله وبعد بالبناء على الضم لنية معنى المضاف اليه اي بعد
حذفه اي بعد ما تقدم من البسملة والحمدلة وفي تستعمل
ظرف زمان تقول جاز زيد بعد عمرو وهنا يصح ان تكون